

## 20 - الأربعون القلبية 2، شرح حديث (كَلْبٌ وَاحِدٌ يُصَرِّفُهُ)

محمد صالح المنجد

الحديث الثاني عن عبد الله بن عمرو ابن العاص انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان قلوب بنى ادم كلها بين اصابع من اصابع الرحمن كقلب واحد - 00:00:00

يصرفه حيث يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك رواه مسلم هذا الحديث 00:00:15 يؤكده على اهمية الاعتناء بامور القلوب واعمال القلوب -

والدعاء المخصوص بتصريف القلوب على الطاعة وفي بيان ان تقليل القلوب امر خطير يجب ان يعطى الاهتمام للحذر من تقليل القلب لان الانتقال من يعني من البصر الى العمى ومن من الهدایة الى الضلال - 00:00:37

ومن من الطاعة الى المعصية مصيبة عظيمة والخلق كلهم تحت هذا الخطر يعني كون النبي عليه الصلاة والسلام يقول هو النبي وهو النبي عليه الصلاة والسلام من هو يقول يا مصرف القلوب صرف قلبي - 00:01:00

وثبت قلبي هذا فيه دليه يعني درس عظيم لمن لاماكم انتم ادنى من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حرص على هذا الدعاء ليس لم قلبه ويصلح قلبه والله تعالى تولاه وغفر ما له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فكيف ينبغي ان يكون سعيكم انتم في ذلك - 00:01:21

طبعاً الحديث فيه تقرير صفة من صفات الله تعالى انكرتها الجهمية ما هي؟ اه نعم صفة الاصابع وصفة اليد ثبتها لله تعالى على الوجه اللائق بجلاله وعظمته. اهل السنة يثبتون ذلك - 00:01:48

كما اثبتت النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعون وأئمة الهدى سئل الشافعي رحمه الله عن صفات الله وما ينبغي في ذلك فقال لله تبارك وتعالى اسماء وصفات جاء بها كتابه - 00:02:16

واخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم امته وان له اصابعاً بقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من قلب الا وهو بين اصابع من اصابع الرحمن عز وجل قال الشيخ عبدالعزيز باز رحمه الله الحديث واضح يثبت لله اصابعه على الوجه اللائق بالله. وان الله جل وعلا - 00:02:33

يبده تصريف الامور وتقليل القلوب كما يشاء طبعاً حجة هؤلاء لما ينفون الاصابع باطلة. يقولون اه اثبات الاصابع في تشبيهه بخلقه يسأل نفسه هو قل ثبت لله السمع ثبت لها البصر؟ يقول نعم - 00:02:58

يقول وليس ما يكون فيها تشبيه الله بخلقه يصير السمع كالسمع والبصر كالبصر ان في ان فيه او حرف شف له تصريفه يقول لا وما الفرق اذا ثبت السمع والبصر اثبت الوجه واثبت الاصابع واثبتت اليد واياش المشكلة - 00:03:21

لكنهم لا يفهون. قوله عليه الصلاة والسلام كقلب واحد يصرفه حيث يشاء فيه بيان ايش ؟ سلطان الله على عباده وتحكم الله بخلقه وانه هذه القلوب التي في اجوفهم داخل هذه الجوة مخفية في الداخل - 00:03:45

له تعالى سلطان عليها يقلبها في جوفه وهي في اجوف اصحابها يقلبها في اجوف اصحابها قدرة عظيمة تقليل القلب وتحويله والتقليل يعني من بداية الى ضلاله من ضلاله الى هداية - 00:04:05

وهكذا فسبحان مقلب القلوب اودعها اسرار الغيوب مصرف القلوب حيث اراد عز وجل يوقظها او تموت يبعثها ينشطها او تتثبت وهذا ايقنا بتصريف الله تعالى لقلوب العباد فالواجب لثبيت هذه القلوب على الخير وتصريفها على الطاعة - 00:04:28

ان يتوجه العباد الى خالق هذه القلوب ومصرفها ولذلك ختم النبي عليه الصلاة والسلام الخبر بالدعاء حين بدأ الحديث على ايش

على خبر ما هو ان القلوب بين اصبعي الرحمن. هذا خبر - 00:05:08

ختم الحديث بدعاء يا مصرف القلوب صرف اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك ففيه توجه القلوب الى مصرفها لكي

يتولالها - 00:05:33